الكُتّاب، عندما سُئل عن كلمة «أطوار» في الآية الكريمة: ﴿وخلقناكم أطوارا﴾.

قال: ألا تعرف يا بُني مذكّر البقرة؟ أي الثّوْر. ولكن طبْعاً أطواراً جمع طوْر أي أصنافاً وعلى حالات شتّى. وهذه هي الحقيقة.

أطواراً معناها أصنافاً أو على حالات شتى. وليس أثواراً.

وإن شاء الله قد أوصلنا الحقيقة.

سورة يوسف - الآية: ١٠٨.

النصّ: ﴿وما أرْسَلنا من قبلكَ إلا رجالاً نوحِيَ إليْهم منْ أهل القُرى أفلم يَسيرُوا في الأرض فينظُروا كيف كان عاقبَةُ الّذين من قبْلِهم ولَدارُ الآخِرَةِ خيرٌ للّذين اتّقوْا أفَلا تعْقِلون﴾.

المقصود: رجالاً، أهل القرى.

القول ١) بأن هناك نساء نبيات ٢) الأنبياء من القرى وليس من المدن.

الحقيقة والمعنى هنا: قصد جنس الرّجال أي الذّكور دون الإناث أي ما أرسلنا من قبلك يا محمد إلا رُسُلاً من البشر رجالاً(١) وليس إناثاً ولا ملائكة من السماء. والمقصود من أهل القرى أي من أهل المدن والقرى والأمصار لا البادية والأسلوب هنا أسلوب قصر للتأكيد على:

١ ـ أن الأنبياء من البشر وكذلك محمد ﷺ؛ ردّاً على من أنكر كوْن محمدٍ من البشر.

٢ ـ من الرّجال دون النساء؛ ردّاً على من زعم أنّ في النساء نبيّات.

٣ ـ أن الأنبياء ليسوا من الملائكة، وليسوا من الجنّ.

---

(١) صفوة التفاسير، المجلد الثاني.